مؤتمر شرم الشيخ يشدد على أهمية المصالحة الوطنية في العراق

المشاركون في المؤتمر يبدون استعدادهم للمساعدة على وقف الاقتتال والإرهاب

شرم الشيخ/وكالات:
قال وزير الخارجية العراقي أن وفدا من الولايات المتحدة وإيران اجتمعوا على هامش مؤتمر شرم الشيخ الذي اختتم أعماله أمس الجمعة باجتماع موسع لدول جوار العراق شارك فيه مصر والبحرين.

وقال هوشيار زيباري في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري أحمد أبو الغيط "عقد اجتماع لا على مستوى وزراء الخارجية وإنما على مستوى الخبراء بين الجانب الأميركي والإيراني".

ووصف زيباري مؤتمر شرم الشيخ بأنه كان "ناجحا ويلبي مطالب العراق"، مؤكدا أن فشل بلاده لن يفيد أحدا، ومشيرا في الوقت ذاته إلى أن بغداد ترى أنه يجب تخفيف حدة التوتر بين الأطراف المعنية بالقضية العراقية خاصة واشنطن وطهران ودمشق.

بدوره قال أبو الغيط إن المؤتمر أكد سعي المجتمع الدولي لمساعدة العراقيين على التوافق الداخلي ووقف الاقتتال بهدف إعادة الإعمار وعودة البلاد مجددا إلى الساحة العربية.

وأضاف الوزير المصري أن مسألة جدولة انسحاب القوات الأجنبية من العراق سيتم تنسيقها بين حكومة بغداد ومجلس الأمن الدولي، لكنه عاد وشدد على ضرورة أن تستعد القوات العراقية للعمل بالميدان.

أما وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس فقالت في مؤتمر صحفي مستقل إن القوات الأجنبية في العراق موجودة بقرار من مجلس الأمن وبموافقة الحكومة العراقية.

وأضافت أن "الفرصة" لم تحن للقاء نظيرها الإيراني منوشهر متكي"، لكنها عادت وقالت إن الخبراء من الجانبين استعرضوا وجهات النظر حول الشأن العراقي.

وجاءت تلك التصريحات بعدما أكد البيان الختامي للمؤتمر الدولي والذي تلاه أبو الغيط إلى توسيع جهود الحكومة العراقية لتعزيز المصالحة الوطنية وتوسيع المشاركة السياسية.

وأبدى المشاركون في المؤتمر استعدادهم لمساعدة حكومة بغداد على وقف الاقتتال والإرهاب. واعتبروا أن انسحاب قوات التحالف ينبغي أن يتم بناء على توقيت مناسب للعراق.

وكان المؤتمر عقد أمس اجتماعا موسعا لدول الجوار العراقي بمشاركة مصر والبحرين بالإضافة إلى وزيرة الخارجية الأميركية والأمناء العامين للأمم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي ومنسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في كلمته إن بلاده لن تسمح "لمنظمات إرهابية باستخدام الأراضي العراقية ملاذا آمنا"، مطالبا دول الجوار بمنع تسلل المسلحين ومنعهم من الحصول على دعم مادي أو سياسي أو إعلامي.

وانتقد المالكي في كلمته "الهجمة الإرهابية" على بلاده، لكنه قال إنها "لم تمنع من تبني المصالحة الوطنية"، مشيرا إلى أن حكومته شكلت لجنة عليا لتفعيل المصالحة ساهمت في عودة ضباط بالجيش السابق ومنح آخرين رواتب تقاعدية.

أما وزير الخارجية الإيراني فهاجم الولايات المتحدة وطالبها بخطة للانسحاب من العراق. وقال متكي "إننا نواجه دائرة مفرغة في العراق، فالإرهابيون يزعمون أنهم يحاربون قوات الاحتلال في حين يبرر المحتلون وجودهم بذريعة الحرب على الإرهاب، وهذا المحور أصل كل المشكلات"، مستطردا "لهذا فإن أصل الأزمة يكمن في استمرار الاحتلال".

وأضاف أنه يتعين على واشنطن تحمل مسؤوليتها وعدم لوم الآخرين، مشددا على ضرورة أن تقدم الولايات المتحدة خطتها للانسحاب من أجل عودة السلام والاستقرار إلى العراق.

أما الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى فأكد في كلمته ضرورة مراجعة الدستور العراقي وقانون اجتثاث البعث، والتركيز على المواطنة ونزع المليشيات وإنهاء كافة المظاهر المسلحة "غير القانونية" وتوزيع الثروة بشكل عادل وتأهيل القوات الأمنية والجيش.

بدوره أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن التعاون الدولي الجماعي يعد أساسيا لاستقرار العراق، مبديا استعداد منظمته للمشاركة في الجهود من أجل ذلك. كما أشار إلى أن وثيقة العهد التي أقرت أمس "خطوة مهمة" لتفعيل التعاون بين بغداد والمنظمة الدولية.

وكان المشاركون في المؤتمر قد تبنوا أمس الأول وثيقة العهد الدولي للعراق، وهي عبارة عن خطة خمسيه لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد.

وتنص هذه المبادرة التي أطلقتها بغداد والأمم المتحدة يوم 28 يوليو 2006 بدعم من البنك الدولي، على تعزيز الأمن والنهوض بالاقتصاد. كما قدمت الوثيقة على أنها إطار سيسمح لرئيس الوزراء العراقي بتطبيق برنامج مصالحة عبر توزيع عادل لعائدات النفط.

كما تعهدت دول مانحة -بينها بريطانيا والسعودية والصين- بإلغاء 30 مليار دولار من الديون المستحقة على العراق.

بمناسبة يوم الصحافة العالمي

الإعلام الإسرائيلي يرقص على الدماء

فلسطين المحتلة/وكالات:
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، أصدر مركز إعلامي فلسطيني تقريرا انتقد فيه التقييدات الإسرائيلية المفروضة على الصحفيين العرب موجها انتقادات شديدة للإعلام الإسرائيلي.

وأصدر مركز إعلام للرصد والأبحاث الإعلامية داخل أراضي 48 تقريرا الخميس بهذا الخصوص، أشار إلى القرار الأممي رقم 1738 الذي يدين الهجمات المتعمدة ضد الصحفيين ويطالب الجهات المسؤولة بإيقافها.

وانتقد إعلام قيام مجلس الصحافة في إسرائيل بتبرئة الإعلام الإسرائيلي من التورط في إخفاقات وتجاوزات مهنية وأخلاقية خلال تغطيته للحرب الأخيرة على لبنان.

وكان مجلس الصحافة بإسرائيل قد برأ المؤسسة الإعلامية -في تقرير خاص الشهر الماضي- من التهم التي وجهت للصحافة الإسرائيلية من قبل أوساط محلية مختلفة اتهمتها بالمشاركة بالتحريض على الحرب، والتغاضي عن أخطاء الحكومة والجيش وخدمة أهدافهما على حساب حرية النشر.

وأضاف المركز البحثي "يبدو تبرئة الإعلام الذي أعطى دعما غير مشروط للمستويين العسكري والسياسي، في الوقت الذي يتم فيه اتهام الأخيرين بعد تكشف فشلهما الذريع، أمرا غريبا وعبثيا وغير منطقي إلى حد كبير".

وأشار تقرير إعلام إلى أن الإعلام الإسرائيلي انقلب الآن دون أي محاسبة لنفسه، وبات يتحدث عن إخفاقات المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة متناسيا تجنده الكامل لجانب العدوان، واستذكر دعوته للجيش بألا يأبه للقتل والدمار الذي يحدثه في لبنان شرط أن ينتصر.

وأوضح التقرير إلى إعفاء هذا الإعلام من جميع أسئلة الحرب الأساسية التي كان عليه أن يثيرها للرأي العام وللجيش وللحكومة، ومنها: هل يصح ويحق لإسرائيل خوض هذه الحرب فعلا؟

وأضاف" لم تنطلق لجنة فحص الإعلام من السؤال (إلى أي حد التزم الإعلام بمسؤولياته المهنية والأخلاقية) بل من السؤال (إلى أي حد التزم الإعلام بتعليمات الرقابة الإسرائيلية)! سؤال توقفت حتى الأنظمة غير الديمقراطية عن طرحه".

وقالت مديرة وحدة الرصد في (إعلام) خلود مصالحة إنه "إلى جانب هذا لم تهتم اللجنة المذكورة مطلقا بقيام الإعلام الإسرائيلي بتمجيد الحرب والحض عليها مدفوعا بشهوة انتقام حيث هلل لإنجازات الجيش والدمار والقتل الذي تسبب به في لبنان ضاربا بعرض الحائط المواثيق الدولية التي تمنع ذلك".

كما استذكرت المضامين الصحفية التي رقصت على الدماء: افتتاحية صحيفة يديعوت أحرونوت في ثالث يوم الحرب والتي بررت قتل الأطفال والنساء في لبنان بحجة الدفاع عن إسرائيل وأمنها.

يُذكر أن قلة من كتاب مقالات الرأي الإسرائيليين وجهوا انتقادات لاذعة لدور الصحافة في تغطية الحرب الثانية على لبنان، ولفتوا إلى ضرورة إجراء محاسبة ذاتية أبرزهم الكاتب أمنون ليفي الذي وجه تهمة الخيانة المهنية لزملائه في مقال نشره في يديعوت أحرونوت قبل يومين بعنوان "خيانة المعلقين".

وأوضح التقرير موجات العداء للعرب وتأطيرهم السلبي في الصحافة الإسرائيلية، وقدم عدة أمثلة منها قيام الصحف الإسرائيلية بإطلاع الرأي العام الإسرائيلي على تقييمات الصحفيين اليهود لسلسلة وثائق رؤيوية صدرت عن فلسطينيي 48 مؤخرا قبل أن يطلعوه على مضمونها.

كما أشار إلى قيام الصحافة الإسرائيلية بتغطية موضوع الحفريات في باب المغاربة بشكل معاد، لافتا إلى معالجته السطحية وإغفال حقيقة عدم قانونية الحفريات.

وأضاف "عرضوا الشيخ رائد صلاح كعدو وما لبثوا أن كرروا الأمر مع د. عزمي بشارة حيث نشرت صحيفة معاريف الأسبوع الماضي صورة له مرتديا عباءة ومطلقا لحيته تشبيها بالأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، ومطابقة بينه وبين (عدو إسرائيل الأول) في إشارة إلى أن عزمي بشارة "يحتل الآن مرتبة (العدو الأول)".

حملة الاعتقالات الإسرائيلية تتواصل بالضفة

عباس قد يستقيل إذا استمر الحصار الغربي وهنية يقول إن حل السلطة مطروح

فلسطين المحتلة/وكالات:
قال مسؤول فلسطيني كبير أمس الجمعة ان الرئيس محمود عباس أبلغ حلفاءه أنه قد يستقيل خلال شهرين إذا لم ترفع العقوبات الغربية عن الحكومة الفلسطينية.

وقام عباس بجولة في عواصم أوروبية وعربية الشهر الماضي في مسعى لتخفيف الحظر على المساعدات وغيره من العقوبات الاقتصادية التي فرضت بعد أن رفضت حماس الاعتراف بإسرائيل.

وقال المسؤول وهو شخصية بارزة في حركة فتح "إذا لم يرفع الحصار خلال الشهرين المقبلين فان أبو مازن قد يستقيل.، ولم يصدر تعقيب فوري من مكتب عباس.

وأفاد المسؤول ان عباس أدلى بهذا التصريح خلال اجتماع لمسؤولين كبار في فتح يوم الخميس.

وكان عباس يأمل في إقناع الدول الغربية وإسرائيل بإنهاء العقوبات التي شلت الاقتصاد الفلسطيني بتشكيل حكومة وحدة ائتلافية في مارس تضم وزراء من حركة فتح ويقودها رئيس الوزراء إسماعيل هنية وهو قيادي بحماس. لكن الحصار لا يزال ساريا.

وقال المسؤول "انه (عباس) محبط للغاية من استمرار الحصار. كان يأمل في أن الحصار سيخفف بتشكيل حكومة الوحدة، هذا لم يحدث. انه محبط للغاية".

وقال عزام الأحمد نائب رئيس الوزراء وهو قيادي بفتح يوم 30 أبريل ان حكومة الوحدة يجب أن تحل إذا لم يرفع الحصار في غضون ثلاثة أشهر.

إلى ذلك قال رئيس الوزراء إسماعيل هنية حل السلطة الفلسطينية خيار مطروح في حال استمرار الحصار الدولي على الفلسطينيين.

وقال هنية إن "فكرة حل السلطة إحدى القضايا المطروحة على بساط البحث الفلسطيني، في حال استمر الحصار الظالم، والبديل في هذه الحالة هو انهيار الوضع القائم" مشيرا إلى عدم وجود أي إمكانية لتشكيل حكومة فلسطينية أخرى في حال فشل حكومة الوحدة الحالية.

من ناحية ثانية رحب رئيس الحكومة بدعوة رسمية تسلمها من وزير الأمن الداخلي في جنوب أفريقيا روني كاسريلز لزيارة البلاد.

وأضاف هنية في مؤتمر صحفي مع كاسريلز في غزة أنه "وضع الوفد الضيف في صورة الأوضاع على الساحة الفلسطينية والتغيرات السياسية حول الشأن الفلسطيني محليا ودوليا" معربا عن أمله في أن تساعد جهود دولية تبذل بالوقت الحالي في إنهاء المقاطعة للسلطة الفلسطينية.

من ناحيته قال كاسريلز إن "ما يحدث وما لا يمكن أن تقبله أي دولة متمدنة في العالم هو أن شعب فلسطين يواجه عقابا جماعيا من الذين لم يرضوا عن نتائج انتخابات ديمقراطية ونحن في جنوب أفريقيا نعترف بصوت الشعب ونحترمه".

وحول دعوة زيارة جنوب أفريقيا، قال رئيس ديوان مجلس الوزراء الفلسطيني محمد المدهون إن رئيس الوزراء تلقى دعوة رسمية لزيارة جنوب أفريقيا خلال الفترة القادمة، يلتقي خلالها رئيس البلاد الحالي ثابو مبيكي والرئيس الأسبق نيلسون مانديلا.

وميدانيا شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملات دهم واعتقالات جديدة بالضفة الغربية، حيث اعتقلت فجر الخميس 12 فلسطينيا بينهم ناشط بارز بالمقاومة تطارده منذ خمس سنوات.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن الاعتقالات جرت في رام الله ونابلس وبيت لحم والخليل، وإن المعتقلين من حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وبدورها أشارت مصادر فلسطينية إلى أن من بين المعتقلين أنور العصا الناشط البارز بالجهاد الإسلامي والمطارد منذ خمس سنوات، والذي اعتقل بعد محاصرة قوات الاحتلال عمارة سكنية ببلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وفي رد على تلك الانتهاكات، قالت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية إنها قصفت موقع ناحال عوز العسكري الإسرائيلي المحاذي لقطاع غزة بقذيفتي هاون من العيار الثقيل "100 ملم" وبصاروخين من "ناصر 3".

ومن جانبها أعلنت كتائب الأقصى مجموعات الشهيد أيمن جودة إحدى الأذرع العسكرية لحركة فتح، مسؤوليتها عن إطلاق قذيفتي هاون عيار 80 ملم تجاه تجمع كفار عزة جنوبي إسرائيل الليلة قبل الماضية.

وكانت قوات الاحتلال قد أقدمت أمس الأول على قتل مواطن فلسطيني في بيت لاهيا بالقطاع بينما كان يقوم بعمله بجمع المعادن مع شقيقه، كما اعتقلت ستة فلسطينيين في حملة دهم شملت عدة مدن بالضفة.

عواصم العالم

لونج: هزيمة أمريكا في العراق خطر على أسيا

واشنطن/وكالات:
قال لي هسيين لونج رئيس وزراء سنغافورة إن انسحابا أمريكيا من العراق يبدو وكأنه هزيمة سيضع جنوب شرق آسيا في خطر بتشجيعه المتطرفين وإضراره بمصداقية الولايات المتحدة.

وفي كلمة عشية مباحثاته مع الرئيس جورج بوش حث لي الولايات المتحدة على إبقاء أسواقها مفتوحة في مواجهة المشاعر المناهضة للعولمة، وقال لي في كلمته في مجلس الأعمال الأمريكي الأسيوي في واشنطن انه على الرغم من اشتداد العنف بالعراق فانه "إذا رحلت الولايات المتحدة في ظروف يمكن تصويرها على أنها هزيمة فان الجهاديين في كل مكان سوف يتشجعون وسنصبح جميعا في خطر داهم."، وأضاف لي قوله "ان ترك مصداقية أمريكا تتداعى ومكانتها تتقلص سيضعف بشدة مصالح جنوب شرق آسيا."، وحث لي الولايات المتحدة على مقاومة الضغوط لإغلاق أسواقها في مواجهة عجز التجارة المتزايدة مع الصين كما فعلت في وقت سابق وسط خلاف مع اليابان.

انتخابات تشريعية مبكرة في تركيا

أنقرة/وكالات:
حظي حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بدعم مهم من حزب الوطن الأم أحد أحزاب المعارضة الصغيرة من أجل إقرار مجموعة تعديلات دستورية جذرية تتضمن خطة لانتخاب الرئيس من خلال الاقتراع الشعبي المباشر وليس في البرلمان.

يأتي ذلك وسط أزمة حادة بعد ترشيح الحزب ذي الجذور الإسلامية وزير الخارجية عبد الله غل لمنصب الرئيس، وهو ما أثار احتجاجات واسعة من أوساط العلمانيين من بينها الجيش. كما يأتي ذلك بعد فشل غل في الحصول على العدد الكافي من الأصوات خلال عملية الاقتراع التي جرت في البرلمان، ومن شأن دعم حزب الوطن الأم المنتمي إلى يمين الوسط أن يمنح الحكومة الأصوات الكافية لموافقة البرلمان على الإصلاحات، لكن خبراء قانونيين شككوا في قدرة البرلمان على إقرار تلك التعديلات الجذرية في فترة انتخابات، وكان البرلمان التركي صوت بالإجماع في وقت لاحق أمس على إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في الثاني والعشرين من يوليو المقبل لإنهاء أزمة اختيار رئيس جديد للجمهورية.

كوبا تحبط خطف طائرة وتتهم أميركا

هافانا/وكالات:
أعلنت السلطات الكوبية أنها اعتقلت جنديين بعد أن حاولا خطف طائرة ركاب للهرب للولايات المتحدة وقتلا أحد رهائنهما.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن الجنديين خطفا حافلة تقل ركابا وذهبا بها إلى مطار هافانا، واستوليا على طائرة ركاب خالية.

وأضافت أنهما قتلا أحد رهائنهما وهو ضابط بالجيش برتبة مقدم على متن الطائرة قبل أن تعتقلهما قوات الأمن، وأوضح البيان أن الجنديين كانا هاربين منذ الأحد الماضي من قاعدة للجيش ومعهما بندقيتان من طراز (AK47) وقتلا بإطلاق الرصاص جنديا وجرحا آخر خلال هروبهما.

وأنحت الحكومة في محاولة خطف الطائرة باللائمة على السياسة الأميركية التي تشجع الكوبيين على الهرب إلى الولايات المتحدة بعرضها عليهم الحصول على الإقامة بشكل تلقائي تقريبا، وقال البيان الحكومي "تقع المسؤولية عن جرائم القتل الجديدة هذه على أعلى سلطات أميركية وتزيد من القائمة الطويلة للأعمال الإرهابية التي تقع كوبا ضحية لها منذ قرابة نصف قرن.

أمريكا ستسهل المفاوضات حول الصحراء الغربية

الرباط/ا ف ب:
أعلن سفير الى الولايات المتحدة في الرباط توماس رايلي استعداد بلاده "لتسهيل المفاوضات" بين المغرب وجبهة البوليساريو تمهيدا لإيجاد حل للنزاع في الصحراء الغربية، وأضاف السفير الأميركي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء "نأمل في ان تجرى مفاوضات بين الطرفين في الأسابيع المقبلة وبصفتنا بلدا صديقا عرضنا تسهيل هذا اللقاء"، وأعرب السفير الأميركي من جهة أخرى عن أمله في ان "تشارك كافة البلدان المجاورة والصديقة" في هذا المسعى للخروج من المأزق.

وذكرت وكالة المغرب العربي للأنباء ان السفير الأميركي "أشاد بمبادرة المغرب لمنح الصحراء الغربية وضع الحكم الذاتي"، وفي قرار اتخذه بإجماع أعضائه الخمسة عشر دعا مجلس الأمن المغرب وجبهة البوليساريو الاثنين الى "بدء مفاوضات بلا شروط مسبقة وبحسن نية"، وترمي الخطة المغربية للحكم الذاتي الى منح سكان الصحراء الغربية صلاحيات واسعة تحت السيادة المغربية. وعرضت أيضا إجراء مفاوضات مع الطرفين (جبهة البوليساريو وربما الجزائر) واستفتاء حول تقرير المصير.

اختتام حملة الرئاسة الفرنسية

باريس/وكالات:
أختتمت أمس الحملة الدعائية للدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقرر الأحد مع إطلاق المرشحين للرئاسة اليميني نيكولا ساركوزي والاشتراكية سيغولين رويال دعواتهما الأخيرة للتعبئة، بينما تشير استطلاعات الرأي إلى تقدم المرشح اليميني.

ففي آخر تجمع انتخابي له في مدينة مونبولييه بجنوب فرنسا حضره نحو 15 ألف شخص كرر ساركوزي المواضيع الكبرى التي طرحها خلال حملته خصوصا الأمن والهجرة والهوية الوطنية.

وفي الشأن الدولي دعا ساركوزي أوروبا إلى الاتجاه نحو فضاء البحر الأبيض المتوسط مضيفا أن لا مكان لتركيا في الاتحاد الأوروبي، بل في فضاء متوسطي.

عرض الصحافة

جنرال بريطاني: واشنطن ولندن انهزمتا

نقلت صحيفة(ذي غارديان)عن جنرال بريطاني متقاعد قوله إن عمليات المقاتلين العراقيين المناهضة للاحتلال البريطاني الأميركي مبررة، مؤكدا أن على واشنطن ولندن التسليم بالهزيمة ومغادرة العراق قبل أن يموت مزيد من جنودهما.

وذكر الجنرال سير مايكل روز الذي تولى قيادة قوات الأمم المتحدة في البوسنة، في مقابلة له مع "بي.بي.سي" أن الجنود الموجودين على جبهة القتال هم الذين أكدوا له أن الحرب التي يخوضونها في العراق لا أمل في تحقيق النصر فيها، وأنه كلما كان اللجوء إلى الحلول السياسية مبكرا أدى ذلك إلى حقن مزيد من دمائهم والتعجيل بعودتهم إلى ذويهم.

وفي موضوع متصل قال باتريك كاكبيرن في تقرير له من بغداد أوردته صحيفة (ذي إندبندنت) إن العراقيين الذين يعانون من الحصار يخشون الآن قوات أمنهم أكثر من خشيتهم من المتمردين والمقاتلين العراقيين.

ونقل كاكبيرن عن مسؤول رفيع بالحكومة العراقية يسكن في المنطقة الخضراء تحذيره من مستوى العنف الذي قال إنه لا يزال بالدرجة نفسها من السوء التي كان عليها قبل البدء في تطبيق الخطة الأمنية الجديدة، وقال المسؤول إن علينا أن نلتزم بالحذر الشديد وأن لا نثق في الشرطة والجيش، وأضاف كاكبيرن أن نقاط تفتيش الجيش والشرطة تنتشر في كل أنحاء بغداد، لكن العراقيين لا يدرون إن كان من يلبسون البزات عند تلك النقاط أفرادَ أمن أم قوات من فرق الموت، وأكد أن معاناة العراقيين التي شهدها لا يمكن لمسؤوليهم المحصنين داخل المنطقة الخضراء إدراكها.

لقاء تاريخي أمريكي إيراني..

تحت عنوان "رايس تكسر الجمود مع سوريا، لكن ليس مع إيران" قالت صحيفة(ذي غارديان) إن لقاء وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس بنظيرها السوري وليد المعلم على هامش المؤتمر الدولي حول العراق جاء بعد ثناء نادر من قبل الجيش الأميركي بأن سوريا ضاعفت جهودها لإحكام السيطرة على حدودها مع العراق ومنع المتسللين الأجانب من الانضمام إلى المقاتلين السنة هناك.

واعتبرت (ذي إندبندنت)أن هذا اللقاء أنهى العزلة السياسية التي كانت واشنطن تفرضها على سوريا، معتبرة هذه الخطوة تحولا بارزا في الإستراتيجية الأميركية خاصة في ظل القدح الذي وجهه البيت الأبيض لزعيمة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي احتجاجا على زيارتها دمشق قبل شهر.

قلق غربي مبرر..

كتب كون كافلين تعليقا في صحيفة (ديلي تلغراف) قال فيه إن الإسلام السياسي في تركيا يجب أن يمثل مصدر قلق للغرب.

وقال كافلين إن أبا تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك لم يكن أبدا صديقا للإسلام، بل كان دائما في الساعات الأخيرة من الليل وهو يحتسي كأس الخمر، يشير إلى تاريخ تركيا الإسلامي بأنه مجرد "عقد من الجثث" يلوث البلد الحديث الذي كان يريد بناءه على أنقاض الإمبراطورية العثمانية.

وأضاف أن السنوات الـ15 التي حكم خلالها أتاتورك تميزت بالتطهير المفرط -إلى حد الهوس أحيانا- الذي باشره بحق الهوية الإسلامية التركية.

وامتدحه كونه أسكت المآذن وأغلق المدارس الإسلامية واستبدل الشرية الاسلامية بالقوانين الوضعية، وشجع تحرر المرأة بسنه قوانين تحظر الحجاب، كما استبدل الحرف العربي بالحرف اللاتيني الذي كانت اللغة التركية تكتب به، ورفع الحظر عن تعاطي الخمور.

وأكد الكاتب أن الاستقطاب الحالي بين مسلمي تركيا الملتزمين ونخبة علمانييها يجب أن يمثل مصدر قلق كبير بالنسبة للغرب.

وختم بالقول إن جنرالات الجيش التركي هم الحماة الحقيقيون للشعلة التي أوقدها أتاتورك، ولن يقفوا مكتوفي الأيدي إن حاول الأتراك العودة إلى طرقهم الإسلامية القديمة.

الخندق المائي..

نقلت صحيفة (جيروزالم بوست) عن مسؤولين عسكريين كبار إعراب مصر عن اهتمامها الجديد بالسماح لإسرائيل ببناء خندق مائي على طول طريق فيلادلفيا الفاصل بين صحراء سيناء وقطاع غزة لمكافحة تهريب الأسلحة للفلسطينيين.

وذكرت الصحيفة أن طريق فيلادلفيا يعج بما يزيد عن 30 نفقا فعليا تستخدمه الجماعات "الإرهابية" الفلسطينية لتهريب الأسلحة إلى قطاع غزة، وأنه قد تم تهريب نحو 30 طنا من المتفجرات عبر أنفاق غزة في عام 2006 فقط.

وأشارت إلى الاجتماعات السنوية التي تعقد بين مسؤولي الدفاع في إسرائيل ومصر لتنسيق المسائل الأمنية التي تهم البلدين وتواصلها منذ الانسحاب من سيناء بموجب اتفاق كامب ديفد عام 1982.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول دفاع مشارك في المباحثات بين الجانبين الرد الإيجابي للحكومة المصرية بدراسة مسألة الخندق المائي بعدما ثبت عجز قوة حرس الحدود المصرية -المكونة من 750 جنديا- عن مراقبة المتسللين عبر الأنفاق من الجانب المصري للحدود.

وأوردت أن وزارة الدفاع الإسرائيلية أعلنت عام 2004 عن مناقصة لحفر خندق مائي على طول الحدود، وكانت المواصفات المعطاة آنذاك أن يكون بطول 4 كلم وعمق 25م وعرض 100م.

وذكرت أن هدف إنشاء الخندق المائي إجبار مهربي الأسلحة على حفر أنفاق أعمق وأطول -إن استطاعوا- الأمر الذي سيجعل اكتشافها أسهل. وتقدر تكلفة الخندق بعشرات الملايين من الشيكلات (مليون شيكل يعادل نحو 248 ألف دولار).

ترسانة الصواريخ السورية..

نقلت صحيفة (أروتس شيفا) عن سفير إسرائيل في واشنطن سالاي ميريدور أن سوريا تطور أخطر تهديداتها ضد إسرائيل منذ هجومها عليها في حرب أكتوبر 1973.

وقال ميريدور "نحن نرى سوريا تطور تهديدا خطيرا جدا على الحدود الشمالية"، وهذا التهديد يبدو جليا في النشاط العسكري والتدريب والاستثمارات الكبيرة في المعدات العسكرية والحشد الهائل لترسانة كبيرة من صواريخ سكود.

وأضاف "في الماضي كان الافتراض أن الدبابات والقوات الجوية السورية غير متطورة كثيرا، واليوم نحن قلقون بأنها قد تعتقد أنها بترسانة كبيرة من الصواريخ يمكن أن تضرب كل مكان في إسرائيل، وأقول إن لديها القدرة على تهديدنا".

وقال أيضا "نأمل ألا يكون لدى مصر وسوريا نوايا عدائية تجاهنا، ولكننا لا نستطيع التأكد من ذلك".

وختمت الصحيفة أن سوريا من ألد أعداء إسرائيل، فهي مستمرة في تقديم المساعدة والمال والتدريب لحماس وحزب الله والجماعات "الإرهابية" الأخرى.

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) على لسان نائب وزير الدفاع الإسرائيلي تحذيرا بأن سوريا تحشد ترسانة من الأسلحة، ولكنه أشار إلى أخبار جيدة بأنها اختارت أن تلعب دورا مركزيا في سياسات الشرق الأوسط.

عزيزي السائق:
الحمولة الزائدة إضعاف لكفاءة السيارة وإهلاك لها
أسبوع المرور والسلامة علي الطرق